

خطبة (الوصية بالنوافل) | الجمعة ٦٤٤١/١١/٤ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك

الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - 00:00:23

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا

كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:45

اما بعد ايها المؤمنون ما تركتكم منذ سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركتكم منذ سمعتهم من ام حبيبة رضي الله

تعالى عنها ما تركتكم ومنذ سمعتهم من عنبست رضي الله تعالى عنه - 00:01:09

ما تركتكم منذ سمعتهم من عمرو بن سالم او من النعمان بن سالم ما تركتكم منذ سمعتهم ترددت هذه الكلمة في سلفنا رضي الله

تعالى عنهم في حديث واحد يتناقلونه - 00:01:43

فيما بينهم تسلسلت هذه الكلمة في الرواية في صحيح الامام مسلم. فما هذه السنة التي حافظوا عليها عشرات السنين. فما تركوها

منذ سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة او من التابعين - 00:02:07

دعونا نجلس لتتعلم وهكذا ينبغي على المؤمن دائما ان يجلس لكي يتعلم اما الاعراض عن العلم فهي صفة اعداء الله جل وعلا فما لهم

عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة - 00:02:31

فرت من قسورة اما اهل الايمان واما اهل التوحيد فانهم يصبرون انفسهم انفسهم على ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم ويحرصون على تلقي العلم بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم هم يعملون بهذا - 00:02:55

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون نجلس بين يدي امي رضي الله عنها لكي نتعلم منها امي وامك سيدة بيت النبوة ام

حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها وعن اخيها. تحدثنا بهذا الحديث - 00:03:25

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ وفي لفظ من تابر وفي لفظ ما من عبد يحافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم

والليلة الا بنى الله له بيتا اين - 00:03:55

هذا البيت يا عباد الله. في اي حي من الاحياء الراقية؟ كلا. انه بيت في الجنة عند الله جل في علاه انه في احسن مكان وارفع مكان

واعلى مكان للمؤمنين. بنى الله له بيتا في الجنة - 00:04:13

ما هذه الركعات يا امه؟ قالت رضي الله عنها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل الفجر واربع ركعات قبل الظهر وركعتان

بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء - 00:04:33

هذه النوافل التي ينبغي ان يحافظ عليها المسلم في يومه وليلته والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع او تطفمه ينفطم اذا

عود المؤمن نفسه على طاعة الله اعتادت. وما هي الا ايام او ليال - 00:04:52

يعطرها على الحق اطرا حتى تعتاده فتحبه وتتلذذ به ويضيق صدر المؤمن اذا ابتعد عن الطاعة او جافاها فهذا معاوية بن ابي سفيان

رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:05:24](#)

قال الخير عادة والشر لجاجة رواه الامام ابن ماجه ويقول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه تعودوا الخير فان الخير بالعادة. فتعودوا الخير يا عباد الله حتى تعتاده انفسكم. وما هي الا - [00:05:49](#)

دقائق وتحصل قصرا في جنات عدن قصرا منيفا يكفي ان تذكر انه بيت في في جنة الله جل وعلا جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ان للمتقين مفازا حدائق - [00:06:15](#)

واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ايها المؤمنون نوافل العبادات من اجمل الطاعات ومن اسباب السعادات والتوفيق الى المرضات والجنات - [00:06:35](#)

نوافل العبادات التي لربما اهملها بعض الناس لا يهتمها الصالحون اهل الصلاة واهل بيوت الله جل وعلا لماذا لماذا ينبغي ان نحافظ على نوافل العبادات؟ نوافل الصلاة نوافل الزكاة وهي الصدقات العامة. نوافل الصيام. وهي انواع كثيرة متعددة سنأتي الى ذكر بعضها - [00:07:05](#)

ونوافل الحج ونوافل العمرة تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفر الكير خبث الحديد لماذا نحافظ عليها لاسباب اهمها انها من اعظم اسباب محبة الله للعبد الا تريدون ان يحبكم الله جل وعلا يا عباد الله - [00:07:34](#)

اسمع معي الى سيدي محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا هذا الخبر عن ربه جل وعلا يقول قال الله جل وعلا وهذا الذي يسميه اهل العلم الحديث القدسي او الحديث الالهي. قال الله - [00:08:13](#)

جل وعلا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:08:35](#)

وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. وان ولئن استعاذني لاعيننه. وما وما ترددت عن شيء انا فاعله عن نفس عبد المؤمن وهو يكره الموت. وانا اكره مساءته. حديث صحيح. رواه الامام البخاري - [00:09:08](#)

في كتابه الصحيح فالنوافل بعد الفرائض من اسباب محبة الله. ومن اسباب ولاية الله لان الله جل وعلا في هذا الحديث قد ذكر في مقام الولاية قال الله جل وعلا في كتابه الكريم - [00:09:38](#)

ان عباد الاساءة قال الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. قال ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى. اولياء الله - [00:10:02](#)

كل مؤمن تقى ثم تلا هذه الاية فولي الله جل وعلا ليس الذي يطير في السماء. ولا الذي يمشي على الماء وانما ولي الله جل وعلا العبد المتقي لله جل في علاه. فمن اتقى الله جل وعلا فهو ولي الله جل في علاه. وتقوى الله - [00:10:34](#)

تكون بفعل ما امر من الواجبات والمستحبات وترك ما نهى من المحرمات والمكروهات. فاحرصوا على ولاية الله جل وعلا واحرصوا على محبته جل في علاه بالحرص على الفرائض ثم اتباعها بالنوافل. اقول ما تسمعون واستغفر - [00:11:00](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد - [00:11:20](#)

يا ايها المؤمنون اوصاني خليلي اوصاني حبيبي اوصاني حيي تكرم هذه الكلمة من ساداتنا من اكابرنا من ائمتنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه يقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم -

[00:11:58](#)

بثلاث لا ادعهن ما حييت. كان يحافظ عليها رضي الله عنه كل يوم اه كل يوم او كل شهر بحسب هذه الخصلة. اما الخصلة الاولى فيقول رضي الله تعالى عنه في وصية النبي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر. واما الثانية - [00:12:28](#)

فيقول رضي الله تعالى عنه وصلاة الضحى. وفي رواية في الصحيح وركعتي الضحى واما الثالثة فيقول رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان اوتر قبل ان انام. فاين انت - [00:12:55](#)

اين انت يا حبيبي من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اتحافظ على هذه الخصال الثلاث؟ التي هي من اجل انواع النوافل في اليوم والليلة وفي الشهر وهكذا يقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه. اوصاني حبيبي عليه الصلاة والسلام بثلاث - [00:13:14](#) بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وان لا انام الا على وتر وهكذا يقول ابو ذر رضي الله تعالى عنه اوصاني حبي صلوات الله وسلامه عليه بثلاث فذكر هذه - [00:13:38](#)

ثلاث واما امي عائشة رضي الله تعالى عنها فذكر عنها مالك في كتابه الموطأ انها كانت تصلي الضحى ثمان ركعات ثم تقول والله لو نشر لي ابواي ما تركتهن يعني لو بعث الله امي وابي لو بعث الله ابي وامي - [00:13:57](#) ما تركت صلاة الضحى ثمان ركعات فاحرصوا يا عباد الله على هذه النوافل في ايامكم وفي لياليكم وفي شهركم. اما الاولى فصيام ثلاثة ايام من كل شهر واطلقها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحددها. فلك ان تصوم ثلاثة ايام من الشهر ايا ما كانت هذه -

[00:14:31](#)

في اوله او في اوسطه او في اخره متصلة او متفرقة المهم الا يمر عليك الشهر وما صمت منه ثلاثة ايام. ايا كانت هذه الايام وما ايسرها ما ايسرها على العبد المحب لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

فصوموا وعلموا اهل بيتكم ان يصوموا ثلاثة ايام من كل شهر ففيها صيام الدهر كما قال عليه الصلاة والسلام واما الخصلة الثانية فصلاة الضحى وهي الصلاة من ارتفاع الشمس قصيدة رمح - [00:15:27](#)

وهو قدر ثلاث عشرة دقيقة تقريبا الى وقت الزوال او الى قبيل الزوال وهو وقت استواء الشمس في كبده في السماء وتقديره بالدقيقة على الراجح خمس دقائق قبل الظهر تمنع فيها الصلاة لدخول وقت النهي - [00:15:49](#)

ركعتان تركعهما من الضحى. ليست تضرك ولا تؤثر عليك ولا تقطعك حتى عن دوامك. اما ان تصلّيها قبل ان تخرج من بيتك. او تصلّيها في اثناء عملك. او تصلّيها الظهر في المسجد او تصلّيها حيث تشاء. هي دقيقتان او ثلاث دقائق. والمتأني - [00:16:14](#)

جدا قد لا تبلغ الخمس فلماذا يكسلك عنها الهوى والشيطان؟ وهي خير عظيم جدا. يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى يعني مفصل من مفاصل الجسم - [00:16:42](#)

يصبح على كل سلامة من احدكم صدقة وذلك في كل يوم تطلع فيه الشمس وجاء في حديث عائشة قال وهي ثلاث مئة وستين سلامية. يعني عليك ان تتصدق في كل يوم ثلاث مئة وستين صدقة - [00:17:09](#)

من اجل سلامة هذه المفاصل الثلاث مئة وستين صدقة ايا كانت الصدقة. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الصدقة. فقال فكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وكل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر - [00:17:35](#)

صدقة ثم قال قال حبيبي وسيدي عليه الصلاة والسلام. قال ويجزئ انتبه انتبه لا تلتفت الى شيء اخر. قال ويجزئ عن ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى عاقل انت حين تترك صلاة الضحى وهذا قدرها عند الله وهذا قدرها انها صدقة عن سلامة - [00:18:03](#)

التي لربما لا تستطيع ان تفعلها في كل يوم ثلاثمئة وستين صدقة فحتى تقوم بهذا المشروع لك صلي هاتين الركعتين في يومك. ووقتها طويل نسبيا فهو ست ساعات تقريبا او خمس ساعات ونصف - [00:18:36](#)

فاياك من هذه من هذا اليوم بل من يوم غد ان تترك صلاة الضحى وهذا فضلها وهذه جلالتها. واما ثالث في صلاة الوتر. قال عليه الصلاة والسلام ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن. وصلاة - [00:19:00](#)

يا عبد الله ركعة كسائر الركعات تصلّيها بعد سنة العشاء زدت زاد الله لك. لكن لا تترك هذه الركعة. ان ضعفت فصل ركعة واحدة. في قول عامة العلماء وجلة الفقهاء وهو المنصوص عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. منهم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه من العشرة - [00:19:20](#)

المبشرين بالجنة ركعة اتعجز عن ركعة بعد العشاء؟ يلهيك عنها الشيطان صلها بعد سنة العشاء مباشرة واياك ان تدعها فان الله يحبها ويحب اصحابها ايها المؤمنون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وما اتاكم -

[00:19:47](#)

كان الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في علمكم ومعلوماتكم ان تعملوا بها وان تنشروها - [00:20:16](#)

وان تعلموا غيركم فان هذا من الدعوة الى الله جل وعلا. قال الله جل في علاه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:20:34](#)

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادة الموحدين. اللهم - [00:20:52](#)

وآمنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا لوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النال وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم - [00:21:12](#)
انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا المؤمنين في كل مكان. اللهم عليك باعداء الاسلام في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل وسلم على نبينا - [00:21:32](#)
يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:52](#)